بسم الله الرحمن الرحيم

[مُقَدِّمَة]

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآله.

الحمد لله غافر الذنوب، وكاشف الكروب، وساتر العيوب، وقابل الذى يتوب.

أحمده وأشكره وأستغفره، وإليه من كل حوب أتوب.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، علام الغيوب، وأشهد أن سيدنا محمد ﷺ عبده ورسوله السيد الكامل الفاتح الخاتم القائم فى الخلائق إذا اشتدت الأهوال والخطوب؛ صلى الله عليه وعلى آله وأزدْ عن ذريته وصحبه الصابرين الصادقين القانتين الذاكرين الله قيامًا وقعودًا وعلى الجنوب صلاة دائمة عدد ماخلق الله وعدد ماهو خالقه؛ تنجى قائلها من كل مرهوب، وتبدله بها كل محبوب ومرغوب وسلم تسليمًا، وكرّم، وزده شرفًا وتعظيمًا أبدًا دائمًا سرمدًا.

أما بعد؛ فإن الله تعالى وعد عباده المؤمنين مغفرته فى كتابه المبين وعلى لسان رسوله الصادق الأمين فقال سبحانه وتعالى ﴿**قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**﴾ [الزمر:٥٣].

وقال تعالى :﴿**وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرْ اللَّهَ يَجِدْ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا**﴾[النساء:١١٠] والآيات فى ذلك كثيرة .

وبشر النبى ﷺ أمته بالمغفرة فى أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل: «**يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى**

عفوت لك على ماكان منك ولا أبالى ، يا ابن آدم ولـو بلغـت ذنوبـك عنـان السماء ثم استغفرتنى لغفرت لك» رواه الترمذى[1].

وروى مسلم[2]: **«يا ابن آدم كلكلم مذنب إلا من عافيت فاستغفرونى أغفر لكم»**.

وقال صلى ا لله عليه وسلم: **«قال إبليـس: وعزتـك لاأبـرح أغـوى عبـادك مادامت أرواحهم فى أجسادهم. فقال ا لله عز وجل :وعزتى وجلالى لا أزال أغفرلهم ما استغفرونى»** رواه الحاكم[3] وقال: صحيح الإسناد.

وقال: روى عن سيد الأولين والآخرين صلـى ا لله عليـه وسـلم أحـاديث فـى الحث على أقوال وأفعال وأحوال وعُد المغفرة على قولها وفعلها.

وورد عنه صلى ا لله عليه وسلم أحاديث فى الحث علـى أقـوال وأفعـال وعـد الجنة على فعلها وقولها .

وورد عنه صلى ا لله عليه وسلم أحاديث فى الحث علـى أقـوال وأفعـال وعـد النجاة من النار أو العتق منه أو البعد عنها على فعلها وقولها؛ أجارنى ا لله وجميـع إخوانى المسلمين منها.

---

(١) الحديث: أخرجه الترمذى فى الجامع الصحيح، كتاب الدعوات، باب فضـل التوبـة والاستغفـار، وما ذكر من رحمـة ا لله لعباده(٣٥٤٠)، وقال: هذا حديث حسـن غريب لا نعرفه من هذا الوجه، والإمام أحمد فى مسنده (١٧٢/٥)، والدارمى فى سننه (٣٢٢/٢) .

(٢) الحديث بهذا اللفظ رواه أحمد فى مسنده(١٥٤/٤)، وليس فى مسلم بهذا اللفـظ، بـل بلفظ:«يا عبادى كلكم ضال إلا من هديته فاستهدونى أهدكم». مـن حديـث أبـى ذر، كتاب البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم(٢٥٧٧).

(٣) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرك، كتاب التوبة والإنابة(٢٩٣/٤) وقـال: صحيح الإسناد، وأخرجه الإمـام أحمـد فـى مسنده(٢٩/٣)، وقـال الحـافظ الهيثمـى فـى مجمع الزوائد(٢٠٧/١٠)أحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

ولما كثرت ذنوبى وعظمت، وأرهقتنى و لم يبق لى عمل غير رجائى لربى عز وجل فتعلقت بوعده، فإنه كريم رحيم غفور حليم لايخلف الميعاد، فعزمت على جمع ما تصل إليه قدرتى من الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة فى ذلك ورتبته على ثلاثة أبواب:

الباب الأول: فيما ورد من الأحاديث فى أقوال وأفعال وأحوال وعد النبى ﷺ المغفرة على فعلها وقولها لجميع الذنوب ما تقدم منها وما تأخر.

الباب الثانى: فيما ورد من الأحاديث التى وعد النبى ﷺ الجنة على فعلها أوقولها، وكان من أهل الجنة، أو بنى الله له بيتا فى الجنة، أو غرست له شجرة فى الجنة، أو سلك به إلى الجنة.

الباب الثالث: فيما ورد من الأحاديث التى وعد النبى ﷺ النجاة من النار لمن قال ذلك أو فعله، وأعتقه الله من النار وباعد الله بها عنه.

ولاينزل[1] العمل بالحديث الضعيف فى جميع ذلك[2]؛ لما وراه الحسن بن عرفة[3]

---

(١) فى النسخة(ع): يترك.

(٢) حكم العمل بالحديث الضعيف، قال جمال الدين القاسمى فى قواعد التحديث ص١١٣: ليعلم أن المذاهب فى الضعيف ثلاثة: الأول لا يعمل به مطلقًا؛ لا فى الأحكام، ولا الفضائل الثانى: أنه يعمل به مطلقًا. الثالث: يعمل به فى الفضائل بشروطه الآتية، وهذا هو المعتمد عند الأئمة، وهى كما ذكرها الحافظ ابن حجر: أحدها: أن يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين، والمتهمين بالكذب، ومن فحش غلطه. الثانى: أن يندرج تحت أصل معمول به. الثالث: أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته؛ بل يعتقد الاحتياط.ا.هـ. بتصريف.

(٣) الحسن بن عرفة؛ هو: ابن يزيد العبدى، أبو على، محدث، من تصانيفه: جزء ابن عرفة، توفى سنة(٢٥٧هـ). انظر: تهذيب التهذيب(٢/٢٩٣).

[فى مسنده] [1][2] عن جابر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله: «**من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ بها**»[3].

وفى رواية: «**فأخذ به إيماناً به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك**»[4].

كذلك رواه يحيى بن معين «**أنه من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فلم يصدقها لم ينلها**»[5].

وما وجدته من تصحيح وتحسين وتضعيف؛ فمقاله فى ذلك للإمام زكى الدين المنذرى[6]،

---

(١) فى النسخة(ع): بسنده.

(٢) الحديث: أخرجه ابن عرفه فى جزئه(١/١٠٠). وابن عبد البر، كتاب: العلم(١/١٢٠)، وقال: إسناده ضعيف. والخطيب البغدادى فى تاريخه(٨/٢٩٦)، من رواية أنس. وأبو يعلى فى المسند(٦/١٦٣). والطبرانى فى الأوسط(٥/٢١٧). وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد(١/١٤٩): فيه بزيع أبو الخليل، وهو ضعيف. وابن عدى فى الضعفاء (٤٩٣١٢)، والديلمى فى الفردوس(٣/٥٥٩) وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات(١/٤٢٢)، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ولو لم يكن فى إسناده سوى أبى جابر البياض، قال يحيى: هو كذاب. وذكره الشوكانى فى الفوائد (ص١٠٠)، وقال: لا أصل له.

(٣) تقدم فى الذى قبله.

(٤) تقدم فى الذى قبله.

(٥) تقدم فى الذى قبله.

(٦) المنذرى، هو: عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة بن سعد، أبو محمد، زكى الدين، فقيه بارع جدًا فى هذا الشأن، كان عديم النظير فى معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه، عالمًا بصحيحة وسقيمه ومعلوله وطرقه، متبحرًا فى معرفة أحكامه ومعانيه، فقيهًا بمعرفة غريبه واختلاف ألفاظه، إمامًا، حجة، ورعًا، له مصنفات عديدة منها: الترغيب والترهيب، واختصر صحيح مسلم وسنن أبى داود، توفى سنة(٦٥٦هـ). انظر: طبقات الحفاظ (١/٥٠٤)، والبداية والنهاية (١٣/٢١٢)، وشذرات الذهب(٣/٢٧٧).

والشيخ نور الدين الهيثمى[1]، والشيخ زين الدين العراقى[2]، وما كان غير ذلك عزوته إلى مخرجه، فإن كان فيه تصحيح أو تحسين أو تضعيف ذكرته، وإن أطلقت وعزوته مثلاً إلى الطبرانى أو غيره ففيه مقال، ويتجوز العمل به فى الترغيب والترهيب وفى فضائل الأعمال كما نص عليه العلماء رضى الله عنهم.

وعلى العبد أن يفعل ويقول ما أمره به سيده والله تبارك وتعالى أكرم من أن يخيب سعيه وعلى الله الكريم اعتمادى وإليه تفويضى واستنادى، وأسأله النفع به لى ولإخوانى المسلمين وهو حسبى ونعم الوكيل.

---

(١) الهيثمى، هو: على ابن أبى بكر بن سليمان، نور الدين، أبو الحسن، من كبار الحفاظ، وقد رافق الشيخ العراقى فى السماع ولازمه، وقرأ عليه أكثر تصانيفه وتخرج به فى الحديث، من آثاره: موارد الظمآن، مجمع الزوائد، توفى سنة(٨٠٧هـ). انظر: شذرات الذهب(٧/٧٠)، ومعجم المؤلفين(٢/٤١١).

(٢) العراقى، هو: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، الكردى، الرازنانى، زين الدين، أبو الفضل، محدث، حافظ، فقيه،أصولى، أديب، لغوى، له تبحر فى شتى العلوم، من آثاره: نظم الدرر السنية، والمغنى عن حمل الأسفار، والتقييد والإيضاح، توفى سنة(٨٠٦). انظر: معجم المؤلفين(٢/١٣٠)، والضوء اللامع(٤/١٧١)، شذرات الذهب(٧/٥٥).

obeikandl.com